

كشف هوية 5 متهمين في قضية طائرة مصرية ضبطتها السلطات في زامبيا

إقليمي ودولي ~ الأحد 20 أغسطس 2023



تداول ناشطون في منصات التواصل الاجتماعي هوية ووظائف بعض المتهمين في قضية الطائرة المحملة بـ 5 ملايين الدولارات والذهب، التي تم ضبطها أخيراً في مطار لوساكا عاصمة زامبيا قادمة من مصر، بعد سفرها عشرات المرات بين مطارات القاهرة ودبي وطرابلس في ليبيا، والتي لم يتضح بعد المكان الذي حملت منه الأموال أو الذهب أو السلاح، التي رصدتها سلطات زامبيا في داخلها.

وقالت منصة "متصدقش" الإلكترونية، عبر صفحتها في "فيسبوك"، الجمعة، إنها توصلت إلى أسماء خمسة من المصريين الستة الذين احتجزتهم السلطات الزامبية على ذمة قضية الطائرة القادمة من القاهرة، والتي كانت تحمل على متنها نحو 5.7 مليون دولار، بعد الحصول على المذكرة القانونية التي أرسلها مكتب المحامية المكلف بالدفاع عنهم إلى لجنة مكافحة المخدرات.

وشملت قائمة الأسماء كلاً من: مايكيل عادل ميشيل بطرس، ووليد رفعت فهمي بطرس، وباسر مختار عبد الغفور الششتاوي، ومنير شاكر جرجس عوض، ومحمد عبد الحق محمد جودة. وأكد مكتب المحامية، في مذكرة المرسلة إلى لجنة مكافحة المخدرات الزامبية، عدم قانونية بعض الإجراءات التي اتخذتها السلطات بخصوص ضبط وتفتيش الطائرة، واحتجاز الموجودين عليها، ومنها: احتجازهم من دون اتهامهم بأي جريمة مخالفة للقانون، وحرمانهم من الوصول إلى ممثل قانوني عقب القبض عليهم، ومخالفة الإجراءات الواجب اتباعها في تفتيش الطائرة.

وتبع أن المتهم محمد عبد الحق جودة عمل مساعدًا للملحق العسكري في السفارة المصرية في واشنطن، خلال عامي 2011 و2012، وكانت رتبته رائدًا في الجيش المصري آنذاك، وفقاً لأرشيف وزارة الخارجية الأمريكية.

أما المتهم مايكيل عادل ميشيل بطرس، فهو مالك لشركة متخصصة في تقديم الاستشارات العسكرية للجيوش لتطوير قدراتهم الدفاعية، ولها العديد من المكاتب في دول الولايات المتحدة والإمارات ومصر وفرنسا واليونان وبريطانيا وبولندا. بينما أشارت المنصة إلى أن الشركة تدعى "إمستون إنترناشيونال ليمند"، وشاركت في معرض "إيديكس" مصر للصناعات الدفاعية 2021، وأجرى حينها أحد ممثليها لقاء متلفزاً قال فيه: "نحن شركة مصرية برأس مال مصرى، ولدينا شراكة مع 5 شركات عالمية في مجال التصنيع الحربي والعسكري، وتصنيع الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات الهجومية من دون طيار".

كشف هوية 5 متهمين في قضية طائرة مصرية ضبطتها السلطات في زامبيا

وأفادت بأن الشركة أعلنت عن شراكة مع أخرى يونانية لتصنيع طائرة من دون طيار في مصر، وفازها بالرعاية الرئيسية لمعرض "إيديكس مصر 2023" المقرر إقامته بين يومي 3 و7 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، في قاعة كاملة تبلغ مساحتها 1200 متر مربع لعرض منتجات الشركة وخدماتها.

وأكملت أن المتهم منير شاكر جرجس عوض تاجر ذهب يمتلك مصنع مصوغات باسم شاكر غولد فاكتوري، وله فرعان في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، ومنطقة الصاغة بحي الحسين في قلب القاهرة، كما يمتلك محلاً بفندق هلنان لاند مارك في منطقة التجمع الخامس الراقي، شرقى العاصمة المصرية.

وبينت أن والده هو شاكر جرجس عوض، رئيس شعبة تجار وصناع المصوغات سابقاً في الشرقية، وترك لنجليه منير إدارة الذهب في الذهب بعد وفاته عام 2018، مستطردة بأن الأخير معروف باسم "الخواجة" في سوق الذهب، ومصنعه يدخل بعض الخامات الأخرى مع الذهب لإنتاج مصوغات مختلفة.

وكان منير قد أعلن عن افتتاح محل ذهب جديد يمتلكه في فندق هلنان بمنطقة بور سعيد، بتاريخ اليوم 18 أغسطس/آب، إلا نجله شريف أعلن، قبل يومين بشكل مفاجئ، عن تأجيل الافتتاح إلى يوم 25 أغسطس الحالي، من دون توضيح الأسباب. وتزامن إعلان التأجيل، مع إعلان زامبيا عن الطائرة المضبوطة، وعلى متنها ملايين الدولارات، وما يُشتبه في كونه ذهباً، ومنير شاكر، حسب المنصة، هو أحد القلائل الذين اختارتهم الدولة للمشاركة في معرض "نيبو" للذهب والمجوهرات، الذي نظمته مصر تحت رعاية وزارة التموين والتجارة الداخلية، تزامناً مع إنشاء مدينة الذهب في العاصمة الإدارية الجديدة نهاية العام الماضي.

يُذكر أن السلطات المصرية اكتفت بنشر بيان مقتضب في بعض الصحف، تعلن فيه أن الطائرة التي أثير حولها الكثير من اللغط، حول خروجها من القاهرة باتجاه زامبيا، هي طائرة خاصة غير مصرية، هبطت ترانيت في مطار القاهرة في وقت سابق، وخضعت للتفتيش والتأكد من استيفائها كافة قواعد السلامة والأمن.

ورفضت سلطات الطيران والجهات الحكومية الرد على تساؤلات أجهزة الإعلام حول الواقع، عقب إعلان المدير العام للجنة مكافحة المخدرات في زامبيا، عن ضبط عشرة أشخاص من بينهم ستة مصريين، وزمبي، وإسباني، وهولندي، ولاتفي، لحيازتهم بضائع خطيرة، عقب تفتيش الطائرة التي كانت تقلّهم من القاهرة إلى العاصمة الزامبية لوساكا، مساء الاثنين الماضي.